أما الكتاب فليس له مقدمة، ويبدأ بشرح «علامات» التأنيث الثلاث: الهاء والمدّة الزائدة، والياء، ثم يعالج الوصف على وزن «فَعِيل» المعدول عن «مَفْعُول»، ثم «فَعُوْل» المعدول عن «فَاعِل»، ثم يعالج صيغة «مِفْعَال»، والجمع الذي بينه وبين واحدته «التاء»، وقد عالج هذه «الفصول» الأربعة تحت عنوان «نوع آخر»، ثم عالج المؤنّثات السماعية تحت عنوان «ومن المؤنث الذي يُروى رواية»، ثم لحاق النعت الاسم في التذكير والتأنيث، ثم تحدّث عن الظروف، وحروف المعجم، واكتساب المضاف صفة المضاف اليه من تأنيث وتذكير، ثم تكلّم على الصفات المختصّة بالإناث، ثم الألفاظ التي بنت فيها العرب الأنثى على الذكر، وختم كتابه بـ«ثلاثة وثلاث، وكلاهما مؤنثان لأنهّا جمع».

٢ — **المذكر والمؤنث لأبي حاتم السجستاني**، المتوفى سنة ٢٥٥ هـ، ويقع في أربع صفحات، وأهميته، بالنسبة لي، أنه أعطاني بعض «لغات العرب» في بعض الكلمات، وأنّه ذكر، أحياناً، أحكاماً مغايرة لأحكام غيره من النحاة واللغويين.

والكتاب خالٍ من المقدمة أو من أي تقسيم أو تبويب، ويبدأه، بعد البسملة، بقوله «اختصار التذكير والتأنيث»، ثم يورد الكلمات، ويعطي أحكامها في التذكير والتأنيث.

٣ — **مختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة**، المتوفى سنة ٣٠٠ هـ، ويقع في ثماني عشرة صفحة، مليئة بهوامش التحقيق